بل وافيتنا ناخبي كنه خالط، واكون بينما لشمالك بعكس
عن ذلك جاشي، وانجاب استيحاشي، واطلعته
على اللقحة، وتبرقع صاحبي بالقحة، فنفح اليه نفح
ليث الخيسة، الى الفريسة، ثم اشرع قبلة الرمح
واقسم له بمن انار الصبح، لئن لم يتح منجا الذباب، ويرضى
من الغنيمة بالاياب، ليوردن سنانه وريده، وليفجعن
به وليده ووحيده، فنبذ زمام الناقة وخاص، وابلت
ولده حصاص، وقال لي ابو زيد تسلمها وتسنمها، فانها
اقرى الحسنيين، ووبر احدى من ذليبر قال الحارث
بن همام فجرت بتلوم ابي زيد وشكره، وزنت نوعه بنكره
وكانه توجي بدات صدري، او تلمح ما خامر سري، فقال
بلفني بوجه طلق، وانشد بلسان ذلق

يا اخي الحامل ضيمي دون اخواني وقومي
ان يكن ساءك امسي فلقد سرك يومي
فاغتفر ذا لهذا واطرح شكري ولومي

ثم قال انا نيو وانت صيو وكيف نتفق، ولئن يفرق

أدي لازم، ويركضه في قيد، أيما ركض، بما عرفت ان افتقر
مهيتي، وعرت لجيشي جنتي وطلت الرحلة بغير التياب والله

تفسير ما أودع هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال

قوله ذي زمان الذي غبر يعني أوله ورادفه ورفيقه
يقال رديف. وقوله باخر اخر نحو سمع الايبة يعني آخر
الدهر يقال منه اخر أخرة وإخره بكسر الهمزة وفتحها
والمحجنة نحو المائة من الإبل والثلة القطيع من الغنم
والراغية الإبل والثاغية الشاة ومنه قولهم ماله
راغية ولا ثاغية أي لا ناقة ولا شاة. وقوله أرخاب
أقيال أي يخلفون الملوك إذا غابوا. وقوله ابناء أقوال
أي فصحاء يقال للمنطيق انه ابن اقوال. وقوله فترثت
من ساعضادة التربة الوثوب على ظهر الفرس والمحضار
والمحضير الشديد العدو وهو ماخوذ من الحضر.
وقوله أفترى كل شجراء ومرداء الافتراء تتبع الارض
والشجراء ذات الشجر والمرداء الخالية من النبات

Copyright © King Saud University